هاشمية الانبار أول عاصمة عباسية رسمية في العراق- الموقع والتسمية

الطالب: عدي دحام حماد الهيتي
أ.م. د. حيدر فرحان الصبيحاوي

هاشمية الانبار أول عاصمة عباسية رسمية في العراق– الموقع والتسمية

الطالب: عدي دحام حماد الهيتي
أ.م. د. حيدر فرحان الصبيحاوي

المقدمة :

تقع هاشمية الأنبار ضمن حدود " لواء الدليم " سابقاً " محافظة الأنبار حالياً[١] على بعد (٦٨ كم) غرب العاصمة بغداد، وبحدود (٦–٨ كم) شمال غرب مدينة الفلوجة[٢] (خارطة رقم ١)، وتحديداً على الضفة اليسرى لنهر الفرات في ناحية الصقلاوية بمحاذاة الطريق العام الذي يربط الفلوجة – الصقلاوية – الثرثار[٣]، وضمن القطعة المرقمة (٨) مقاطعة(١٨)، يتضح من الخرائط الشكل العام للمدينة مستطيل يبلغ طولها (٢) كم وعرضها (١) كم ، اي ان مساحتها أكثر من (١,٥) كم تقريباً وان محيطها ما يقارب (٦) كم واعلى نقطة ارتفاع فيها في الوقت الحاضر عن السهل المجاور (١٣) كم تقريباً وتحت خط الطول(٤٣/٤٢/٥٩) وخط العرض(٣٣/٢٢/٨٣) حسب تحديد المسح الآثاري الحديث لجهاز الـ(G.P.S)[٤]، خارطة رقم (٢).

ان سبب اختيار المدينة لتكون عاصمة لدولة ناشئة على اطلال دولة مترامية الاطراف حكمت ردحا من الزمن يقارب الالف شهر، لم يكن امرا سهلا وانما يعتمد على مدى توفر شروط اختيار المدينة العربية الاسلامية سيما وان هذه المدينة اصبحت العاصمة الرسمية الاولى للخلافة العباسية التي امتدت حدودها الى اطرافا مترامية من بلدان العالم.

ان اختيار موضعها جاء لتميزها بميزات عدة، يمكن إجمالها:

الموقع:

يعدّ اختيار الموقع للمدينة من أولى الضرورات التي تؤخذ بنظر الاعتبار، وقد حرص العرب المسلمين على اختيار مواضع مدنهم بعناية فائقة لتكون ملائمة للواقع العسكري والأمني والواقع الصحي والبيئي والواقع الاقتصادي بكافة أنواعه، ولعلنا نمتلك من الأدلة ما يكفي من اهتمام العرب المسلمين باختيار مواضع مدنهم مثال مدينة البصرة والكوفة وواسط

التي سبقت الأنبار بردح من الزمان، ثم تأتي الأنبار لتتخذ أول عاصمة رسمية للعباسيين لذا نعتقد بأن اختيارها لم يكن اعتباطيا وانما أعتمد على جملة محددات.

فالأنبار تقع على الطريق الرابط بين ارض السواد وبلاد الشام عبر الرقة [٥] وفي ذلك اهمية استراتيجية كونه طريقا رئيسياً لمرور مواكب الحجاج وقوافل التجارة فقد زودتنا المصادر التاريخية بإشارات استخدام هذا الطريق لمرور الحجاج والقوافل التجارية خلال مدد زمنية مختلفة، فقد ذكر صاحب الأخبار الطوال أن هارون الرشيد قصد الأنبار ونزل بمدينة أبي العباس عندما خرج حاجاً في سنة (١٨٠هـ/٧٩٦م)[٦].

ويرى ابن خرداذبة ان من اهم الطرق البرية التي تمر على الانبار هو الطريق الذي يحاذي نهر الفرات، ويمتد هذا الطريق الى بغداد وهو بداية الطرق بين الاقليم والولايات التابعة للدولة الاسلامية، الى السيلحين[٧] اربعة فراسخ ومن السيلحين على الانبار ثمانية فراسخ ومن الانبار يتفرع هذا الطريق الى فرعين ويستمر طوله بمحاذاة الفرات الى قرية الرب[٨] سبعة فراسخ ومن الرب الى هيت عشرة فراسخ ومن هيت الى الناووسة[٩] وبقية مدن الفرات ويخرج هذا الطريق من منطقة الانبار متوجها الى بلاد الشام[١٠]. ومن أبرز ميزات موقه هاشمية الأنبار:-

أ- الأنهار

يمتاز موقع هاشمية الأنبار بإحاطته بشبكة من الأنهار والبحيرات التي تعد المصدر الاساس لديمومة حياة للإنسان والنبات والحيوان على حد سواء (خارطة رقم ٣) ومن اهمها:-

نهر الفرات:

ينبع نهر الفرات من عيني في جبل أقرد ويمر بمدينة عنة وتصير جزيرة منها..... ثم يمر الى مدينة هيت ثم يمر بالأنبار)[١١]، حيث ان مخرجه من ثغور أرمينيا ويسقي قسماً كبيراً من اراضي العراق[١٢]، ويستمر بالجريان حتى يمر بمدينة عنه بجانبيها الشرقي والغربي وتقع عليه مدينة باليس وعليها جسر منيع[١٣]. ويستمر نهر الفرات بالجريان ويمر بمدينة حديثة وهيت والانبار[١٤]، كما ويمر بمدينة الفلوجة ويمتد الى ما بعدها باتجاه

الجنوب ويبلغ طوله ستمائة وثلاثة وعشرين ميلا من بغداد الى حدود الشام[١٥]. ويتفرع من نهر الفرات انهار كثيرة منها:-

نهر الدم:

يتفرع هذا النهر من الفرات في ارض اليس وسمي بنهر الدم استناداً إلى ما يذكره البلاذري ان في خلافة ابي بكر الصديق(رضي الله عنه)(١١-١٣هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م) قد مر القائد خالد بن الوليد لفتح اليس سنة(١٢هـ/ ٦٣٣م) فخرج جابان قائد العجم فقدم اليه المثنى بن حارثة الشيباني ودار القتال بين الجيشين على هذا النهر وصالح خالد اهل اليس على ان يكونوا عيوناً للمسلمين على الفرس وأدلاء وأعواناً وبعد انتهاء المعركة سال دم كثير على ضفتي النهر وسمي بنهر الدم على أثر هذه المعركة[١٦].

نهر عيسى:

ينسب الى عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس ، وحتى اليوم يقال له(نهر العيساوي)[١٧]. وهذا النهر يتفرع من نهر الفرات بالقرب من مدينة الانبار – هاشمية الانبار الاثرية-

وبالإضافة الى أهمية النهر كونه مصدر لتوفير المياه للمدينة، فأنه أستحدم للملاحة والتجارة النهرية فقد جاء في دائرة المعارف الاسلامية ما نصه(وترجع أهمية الانبار من الناحية الجغرافية، الى ان اول قناة واسعة صالحة للملاحة شقت في بابل. ووصلت بين دجلة والفرات. تتفرع من هذا النهر على مسافة قصيرة جنوبي هذه المدينة ويعرف في المصادر العربية باسم " نهر عيسى"، ويعود تاريخ هذه القناة من غير شك الى ما قبل الاسلام. والظاهر ان الذي شقها. هو أحد ملوك الساسانيين. وعلى الارجح ان يكون سابور الثاني)[١٨]، وعرف أيضا " نهر عيسى الاعظم" نسبة الى عيسى بن علي عم الخليفة المنصور ونسب اليه قصر عيسى ايضاً، وهو الفرع الذي كان ينتهي الى بغداد الغربية، ويصب في دجلة[١٩].

وأسهم النهر بشكل كبير في حركة الملاحة وتنشيط التجارة النهرية فأشار اليعقوبي الى دخول السفن العظام التي تحمل البضائع المختلفة القادمة من الشام ومصر، حيث تصل هذه السفن الى فرضة عليها الأسواق وحوانيت التجار ولا تنقطع في وقت من الاوقات لأن

الماء لا ينقطع في هذا المكان من النهر[٢٠]، حيث تجري السفن الى ان ترسوا في نهر دجلة[٢١].

ويعتقد لسترانج أن أهمية موضع الانبار وميزتها تبرز بوقوعها على مخرج أول نهر كبير صالح لملاحة السفن يحمل من الفرات الى دجلة وهو نهر عيسى[٢٢]، ويخرج نهر عيسى من الانبار بالقرب من مدينة الفلوجة[٢٣]. ويجري حتى يصل الى مدينة بغداد[٢٤] .

بينما يشير أبو الفداء الى أن في أيام شح المياه في الفرات ينقطع جريان نهر عيسى بينما تسقى البساتين التي على ضفتي نهر عيسى بالدواليب[٢٥] من مستنقعات النهر[٢٦].

وكان نهر عيسى يسقي أراضي واسعة ومزارع وجنائن حتى جاء في كتاب المنتظم ما نصه (وفي مستهل ربيع الاخر من سنة ست واربعين واربعمائة، انقطع الماء من الفرات على نهر عيسى انقطاعاً تلف ما كان من زرع. وتعذرت الطحون. وأدرك الناس بذلك ضرر شديد)[٢٧].

وكان على هذا النهر ناضر خاص في الخلافة العباسية، حتى يروى أنه في سنة ٥٩٦هـ/١٢٠٠م دخل الحلة جماعة من أهل الانبار، وذلك بسبب الارهاق الذي لحق بهم من قبل تاج الدين العلوي ناضر نهر عيسى . ولما سمع الخليفة العباسي الناصر لدين الله بذلك أزال الظلم عنهم[٢٨].

نهر الصراة:

يقع هذا النهر على نهر عيسى حيث يأخذ مياهه من الجانب الغربي للنهر والذي يأخذ المياه من نفس الجانب من نهر الفرات، ويتفرع هذا النهر الى عدة افرع حيث عند تجمعها تشكل بذلك نهرا واحدا يسمى "الصراة" وينتهي جريانه الى بغداد[٢٩]. وعلى نهر الصراة تكثر العمائر في جانبه الغربي[٣٠]، ويسقي هذا النهر ضياع بادوريا[٣١].

كما وتشير بعض المصادر التاريخية الى ان نهر الصراة فيه حواجز تعيق و تمنع جريان السفن فيه حيث تنتهي السفن عند قنطرة الصراة ، ومن ثم تحول البضائع و المؤن من هذه السفن الى سفن اخرى بعد القناة لتكمل جريانها الى بغداد[٣٢].

نهر الرفيل[٣٣]:

يقع هذا النهر فوق قرية "دمُما"[٣٤]ويحمل ماءه من نهر عيسى ويمر ببغداد وينتهي عند دجلة، وتحيط به المحلات من جانبيه[٣٥]، وقد سميت هذه القناة بالرفيل عند ظهور الاسلام[٣٦]، وقد أطلق على هذه القناة الملاحية عدة تسميات منها" حداقل" و" شط الكرمة" وهي الان تعرف بـ" نهر الصقلاوية"[٣٧].

نهر سعد:

ويجري هذا النهر في طرف الانبار، وتشير المصادر التاريخية الى أن سعد بن ابي وقاص لما حرر الانبار (١٢هـ / ٦٣٣م) سأله اهلها ان يحفر لهم نهرا وكانوا قد حفروه حتى انتهوا الى جبل لم يتمكنوا من شقه فتركوه، ولما الت الخلافة للأمويين وفي ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي العراق(٧٥- ٩٥هـ/ ٦٩٤-٧١٣م) جمع كل من لديه القدرة على العمل من كل البلاد وقال لرجاله أنظروا الى قيمة ما يأكل كل رجل من الحفارين في اليوم، فأن كان وزنه مثلما يقلع فلا تمنعوه من الحفر. وأنفقوا عليه حتى اكملوا شقه فنسب ذلك الجبل الى الحجاج كما ونسب النهر الى سعد بن ابي عمر ابن حرام[٣٨].

نهر الملك:

احد الانهار الكبيرة المتفرعة من "نهر الفرات" ومخرجه عند مدينة "الفلوجة" من يسار نهر الفرات أسفل من فوهة نهر صرصر بخمسة فراسخ ومصبه في نهر دجلة[٣٩]. كما عرف باسم (ملكا)، وكان من السعة حتى ظنه بعض المؤرخين أنه "نهر الفرات"[٤٠]، وكذلك ورد أسمه في المصادر البابلية باسم (نار شاري) ومعناه " نهر الملك"[٤١].

وقد أشار القزويني عن نهر الملك ما نصه: (أول من حفره سليمان" عليه السلام"....ويسقي٣٦٠ قرية)[٤٢]، وقال مصعب بن يزيد الانصاري : بعثني الامام علي بن ابي طالب عليه السلام على ما سقي من نهر الفرات يسمى بنهر الملك[٤٣]، وعليه جسر ساباط[٤٤].

نهر أنق:

يقع أسفل قرية "دمًما" بثلاثة فراسخ[٤٥]، وبعد سقوط "بغداد" على يد "المغول" عام (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، وتنافس دول الغزو والاحتلال على "العراق" نتج عنه اهمال قنوات

الري، أذ لم يعد المحتل يعتني بطرق النقل النهرية أو الزراعة، فاندثرت الأنهر وقنوات الري اجمعها، وأصبحت أشبه ما يكون بالمستنقعات.(٤٦).

ب- الثروة الزراعية:

لقد نتج من كثرة الأنهار والقنوات المائية وخصوبة التربة والتي كانت من الخصائص التي تميزت بها "هاشمية الأنبار" والمدن التي حولها هو أزدهار النشاط الاقتصادي الذي ساعد في نموها وتوسعها والذي يتمثل بالزراعة التي ازدهرت بفعل توفر المقومات الطبيعية من مياه وتربة صالحة للزراعة والتي أصبحت النشاط الرئيس للعديد من المدن ان لم تكن جميعها(٤٧).

ففي هاشمية الأنبار تنوعت المحاصيل الزراعية وذلك بسبب تنوع المناخ والذي يتمثل بفصلين اساسيين هما "الصيف و الشتاء"، مما يجعل الاماكن الزراعية وخاصة على ضفاف الانهار صالحة للزراعة، واذا ما استعرضنا تسمية الانبار يظهر لنا واضحا حيث يتلائم وطابعها الزراعي وسميت أنابير جمع نبر للحنطة والشعير، وسميت ايضا بيت التاجر الذي يخزن فيه متاعه وكذلك التبن والقت، أي أعلاف الدواب(٤٨).

وقد أشار البلاذري ان غلال "الانبار" كانت توزع على رجال كسرى وغيرهم من أهل الحيرة لأنهم كانوا يأخذون أرزاقهم ونصيبهم منها قبل الاسلام(٤٩)، وقد اشارت بعض المصادر الى ان اهل الانبار اعتمدوا واهتموا بالزراعة منذ الأزل(٥٠)، سيما وأن قسماً كبيراً من مناطق الانبار اراضي صالحة للزراعة(٥١)، خاصة بعد حفر عدد من الأنهار والقنوات كما ذكرنا ذلك. وقد وصفها ابن حوقل خير وصف حيث قال عنها: (الأنبار بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة أهلة بالسكان كثيرة النخل والزرع على شرقي الفرات)(٥٢).

ومن المناسب أن نشير أن من المميزات المهمة لموقع هاشمية الأنبار هو قرب المدن ذات الأراضي الخصبة ومنها، مدينة" الفلوجة " على الضفة اليسرى لـ " نهر الفرات"(٥٣)، ويعد موقعها من أقرب مواقع نهر الفرات الى نهر دجلة تلاقياً، لذا تعد من المدن الخاصرة(٥٤)، كما وصف ابن خرداذبه مساحتها " بمساحة طسوجين"(٥٥)، حيث قال (طسوج" الفلوجة" العليا وطسوج " الفلوجة السفلى) "(٥٦).

وسميت بـ " الفلوجة " لأنها الارض الصالحة للزراعة وفيه سمي موضع على الفرات و الجمع " فلا ليج "[٥٧]، لكبر مساحتها وكثرة غلاتها الزراعية[٥٨].

ونعتقد إن أسم " الفلوجة " مأخوذ من " الفلج " الذي يعني: الغلبة، والفوز، وربما أخذ مهناها من " التفلج "، وهو: التشقق، أو: شقٌ الأرض للزراعة[٥٩]، ومنه قيل لـــ " الفلوجة" الأرض المصلحة للزرع[٦٠]، ربما قد يكون هذا هو الظاهر من أسمها.

كما وقد أختلف الباحثون في أصل أسم موضع " الفلوجة " ففريق منهم يذهب الى أسمها مأخوذ من أسم موضع قديم ورد أسمه في المصادر " المسمارية " باسم " بلوكَتو"، كما ورد في المصادر " الأرامية " باسم " بلوكًثا "[٦١] فيعتقد أن اسم " الفلوجة " معرب من هذين الأسمين القديمين.

وأما الفريق الثاني وهم بعض الباحثين " الجغرافيين " فيذهبون الى أن معنى "الفلوجة" مأخوذ من : (الانشطار، والانفلاج)، اذ انها في موضع تنفلج فيه ضفة " نهر الفرات "، أي: تنشطر[٦٢]، ونرجح بأن اسمها له علاقة بخصوبة تربة " الفلوجة " فضلاً عن وجود مصدر مائي دائم وهو " نهر الفرات " والأنهر المتفرعة منه في موضع المدينة وما حولها جعلها تصبح أرض " متفلجة " أي صالحة للزراعة ومنه سميت المدينة، وأصبحت مستوطناً للتجمعات السكانية.

وما يعزز ما ذهبنا اليه و يسنده هو وجود اكثر من منطقة تسمى بـ" الفلج "، و" الفلاليج "، و " الفلوجة " أو " الفالوجة "، وكلها تدل على صلاح ارضها للزرع، وذلك بسبب تشقق تلك الاراضي[٦٣].

كما ان " الفلوجة " في عهد العباسيين تعد من أهم المناطق الزراعية التابعة لمدينة " الانبار "، اذ يقع فيها العديد من القرى الزراعية والمنتشرة على ضفة " نهر الفرات " اليسرى، مثل قرية " دمًما " والتي توجد فيها قنطرة كبيرة على هذا النهر ذات " خمسة أبواب " حيث تمر بها السفن الكبيرة[٦٤].

كما يكثر انتاج محصول " الحنطة و الشعير" في المنطقة الجنوبية من " الانبار " وذلك لانبساط ارض السهل الرسوبي و توفر مصدر المياه الدائم، والذي يعد في مقدمة أنتاج

الحبوب التي تزرع، ولكثرة الانتاج الزراعي و وفرة المياه أصبحت " الأنبار " مركزاً لخزن هذه المحاصيل ومنها اتخذت التسمية[٦٥]، كما سنتحدث عنه في مبحث تسمية الأنبار.

وليس ببعيد عنها تقع مدينة عنة، والتي كانت ذات أشجار كثيرة وبساتين، والماء يطوف من عدة جوانب وهي كثيرة الكروم والثمار[٦٦]، وقد وصفها ابن حوقل بقوله (بأنها مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من الفرات وبالفرات غير مدينة فهي في جزيرة قد أحاط بها الماء وقرية حسنة ذات شجر ومساكن وجامع .... وتلتف مشاجرها بالنخيل والكروم)[٦٧]،وهي من البلاد المعمورة ولها رستاق وقرى من جانبي الفرات وهي قرب الحديثة[٦٨]، كما وصفت "عنة" من أحسن البلاد وأخصبها والطرق فيما بينها كثيرة العمارة[٦٩]، وعانات من طسوج الانبار وقيل من أكبر المدن الفراتية التي تقع على الفرات[٧٠].

وكذلك مدينة حديثة التي عرفت بعدة أسماء منها " حديثة النوره و حديثة عنه" وذلك لتمييزها عن حديثة الموصل وهي تقع على الفرات في الانبار[٧١]، ويرى الادريسي أن المسافة بينها وبين ألوسه[٧٢] (١٢) ميلاً[٧٣]، بينما يرى لسترانج انها تقع على مسافة (٣٥ميلاً) اسفل مدينة "عنة"[٧٤]، ولمدينة حديثة قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيطها ولها جامع واسواق، كثيرة السكان اهل لهم عدد[٧٥]، وهي من كبرى المدن الفراتية[٧٦].

وذكرها ابن حوقل حيث أشار إلى ان مدينة " حديثة " يحيط بها الماء ولها مزارع وقرى تتصف بزراعة كثيرة، ولها قصور على جانبي الفرات ويكثر خيرها ويبين على أهلها نفعها وريعها[٧٧]، ولا تزال تحمل اسمها الى يومنا هذا. وفي اوائل العهد العباسي أعيد ارتباطها في الأستان العالي وألحقت بإقليم الجزيرة الفراتية ويشمل كل من ألوس، والحديثة وعنه وهيت[٧٨].

ومن البلدات أو المدن الأخرى القريبة من هاشمية الأنبار مدينة هيت وتعد من المدن المهمة في الانبار حيث لعبت دوراً بارزاً في تاريخ الانبار وسميت هيت لأنها في هوة الأرض[٧٩].

تحيط بها البساتين والجنان وتزكو فيها أجود الفواكه والأثمار والكروم، كما وتكثر بقربها أبار القار وعيون معدنية شافية لبعض الأمراض الجلدية[٨٠]، وقد وصفها الحموي بقوله (وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرية)[٨١].

وقد وصف لنا مدينة " هيت " ابن بطوطة في رحلته كما جاء (فوصلت الى مدينة الانبار ثم هيت وهذه البلاد من أحسن البلاد وأخصبها والطريق فيما بينها كثير العمارة وكان الماشي في سوق من هذه الاسواق يتبين له كأنه ماشي في البلاد التي تقع على نهر الصين)[٨٢].

كما وصفها لسترانج بأنها – اي مدينة هيت– عليها سور ولها قلعة حصينة وفيها نخل كثير، وحولها ثلاثين قرية أو أكثر تابعة لها وتكثر فيها فاكهة البلاد الحارة والباردة كالجوز واللوز والتمر والنارنج وغيرها[٨٣]، وقد وصفها أيضاً القزويني بأنها بلدة طيبة على الفرات ذات أشجار ونخيل وخيرات كثيرة وطيبة الهواء والتربة وعذوبة مائها وراض مؤنقة[٨٤].

ومن كل ما تقدم نستنتج أن منطقة الانبار امتازت بخصوبة أرضها و توفر مصدر المياه الدائم " نهر الفرات " واعتدال مناخها و وفرة اليد العاملة ادت كل هذه العوامل على أنتاج محاصيل زراعية ذات قيمة اقتصادية عالية، وقد أشار عدد من البلدانيين والرحالة الى أهمية مدينة الانبار الزراعية بصورة خاصة والى المدن والقرى التابعة لها بصورة عامة، وقيل عنها أنها منطقة عامرة بالزرع وذات نخل كثير وتزرع فيها أشجار القوغ والصفصاف، التي كانوا يستعملونها في بناء بيوتهم وتدخل في صناعة وسائل النقل والاثاث المنزلية المتنوعة[٨٥].

وقد أشارت المصادر التاريخية الى أن قوام الخراج لـ " مدينة الانبار " والتي فرضتها الدولة العباسية، كانت عالية مما يؤكد أهمية المنطقة وارتفاع وارداتها من المحاصيل الزراعية، حيث ذكر ابن خرداذبه ان واردات طسوج الانبار لمحصول زرعها قد بلغ مائتين وخمسين بيدراً، حيث كانت حصة بيت مال المسلمين منها ألفين وثلاثة مائة كُر[٨٦]، من الحنطة وألف وأربعمائة كر من الشعير، ومن الورق[٨٧] مائة وخمسون ألف درهم[٨٨].

كما أشارت المصادر الى واردات المدن التي كانت تابعة لـ " مدينة الانبار " فطسوج " الفلوجة العليا " وعدد رساتيقها خمسة عشر، وبيادرها مائتان وأربعون بيدراً، خمسمائة كر من الحنطة، ومثلها من الشعير أيضاً، والورق سبعين ألف درهم(٨٩).

وطسوج " الفلوجة السفلى " وعدد رساتيقها ستة، وبيادرها أثنان وسبعون بيدراً، ألف كر من الحنطة، وثلاثة ألاف كر من الشعير، ومائتين ألف وثمانين ألف درهم(٩٠).

ج- النبات الطبيعي:

يعد النبات الطبيعي انعكاساً للظروف الطبيعية السائدة في منطقة ما، اذ تلعب العوامل الطبيعية كل من المناخ، والتضاريس، الموارد المائية والتربة دوراً واضحاً في تحديد نوع النبت ومدة النمو لأي نبات(٩١)، كما يؤدي النبات الطبيعي دوراً هاماً كغطاء للتربة وتقليل درجات الحرارة وزيادة كمية التبخر، فضلاً عن قدرة جذوره على ربط مكونات التربة وتثبيتها، مما يجعلها أكثر قدرة ومقاومة لعمليات النحت(٩٢).

وتبرز أهمية النبات الطبيعي من حيث نوعه، و توزيعه في أي منطقة وذلك لكونه أحد الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها الإنسان وحيواناته التي تمثل الأساس الاقتصادي المعول عليه في هذه البيئات(٩٣)، ومنها النشاط الصناعي والنشاط الرعوي والنشاط الطبي، كون بعض النباتات الطبيعية تدخل في الاعشاب الطبية، فضلاً عن الفائدة الأساسية تأمين العلف للحيوانات.

يتركز النبات الطبيعي بكثافة عالية في مدينة " الانبار" ومدنها، على الجزر النهرية وضفاف الأنهار ويقل بالابتعاد عن مجرى النهر، وذلك نتيجة الظروف البيئية الجافة(٩٤).

وتميزت النباتات التي تنمو على ضفاف الأنهار وفي الجزر النهرية، بأنها تكون على شكل أشجار، وشجيرات وحشائش ومن أهم أنواعه الشائعة الطرفة(٩٥)، الصفصاف(٩٦)، القصب، البردي، الغرب، الثيل، العوسج(٩٧)، وتنبت هذه على ضفاف " نهر الفرات " وجزره الذي يمر عبر الانبار ومدنها"، وتدخل أغلب هذه النباتات ومنها القصب والبردي و الصفصاف في مجال الحياة اليومية للإنسان وحيواناته.

وهي نباتات مائية وتعد من النباتات المعمرة ذات جذور متدلية وطويلة، وعند أرتفاع منسوب المياه لـ " نهر الفرات " يتعرض قسم منها للأنجراف[٩٨]، ومن أبرز أنواعها الشمبلان، الزهرة النيل، الشوك.

بالإضافة لما تقدم فهناك نباتات طبيعية تنمو في المناطق الصحراوية حيث أستطاعت هذه النباتات تكيف نفسها، لتحمل عوامل الطبيعة كالحرارة العالية و قلة المياه خاصة في فصل الصيف ومن أنواعه السدر، العاقول، القيصوم[٩٩]، الطرطيع، الكعوب[١٠٠]، وتظهر نباتات هذه المنطقة الصحراوية وهي على نوعين[١٠١]:

أ-نباتات حولية: تمتاز هذه النباتات بمدة نمو قصيرة إذ تعتمد على تساقط الأمطار ومن أنواعها[١٠٢]، الشعير البري[١٠٣]، البابونج، الحنظل، الزعتر البري[١٠٤].

ب_ نباتات دائمة: تمتاز كونها معمرة ولها قدرة على تحمل الجفاف وقلة الأمطار ومن أنواعها[١٠٥] الأثل، السدر، السعد.

د- الصناعات المحلية:-

يبدو أن سكان الأنبار كانوا يتقنون مجموعة من الصناعات وذلك بسبب توفر المواد الأولية التي تدخل في مجال الصناعة سواء كانت نباتية، حيوانية وغيرها، كما ان احتياجات السكان المحليين لهذه الصناعات دفعتهم الى إنتاجها، منها ما يستخدم في حياتهم اليومية والقسم الأخر يستخدم لأغراض التجارة.

فقد أشارت بعض المصادر التاريخية عندما تحررت الأنبار ومدنها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (١٣هـ/ ٦٣٣م)، قيل صولحوا أهل الأنبار على طسوجهم على أربع مائة ألف درهم وألف عباءة قطوانية تدفع للمسلمين في كل سنة[١٠٦].

وهذا يدل على ان أهل الأنبار أهتموا بصناعة العباءة القطوانية وتعتبر من أشهر صناعاتهم، واشتهرت " مدينة عنه " بشكل خاص بهذه الصناعة حيث تقوم النساء بنسج القطن والصوف معاً، وكذلك عمل البسط من خلال حياكة الأصواف وكان الرجال يقومون بغزل الصوف، والذي يعد خلافاً للعادات والتقاليد المهنية المتبعة بالعراق قديماً وحديثاً[١٠٧]، فالمعروف أن أعمال غزل الصوف تقع على عاتق النساء، بينما الحياكة تكون من اختصاص النساء.

كما ان المحاصيل الزراعية التي تدخل في الصناعة لعبت دوراُ مهماُ في حياة السكان المحليين و أنتعاشهم وزيادة دخلهم ، اذ تعتمد على زراعة المحصول وكمية الانتاج، وبعد أن يكتفي السكان من حاجتهم للمحصول محلياً أولاً، يدخل الباقي منه في الصناعة، لذا لجأ سكانها الى عمل المعاصر(١٠٨)، التي استخدمت في استخراج الزيت من بعض حبوب النبات ومنها " السمسم، الزيتون والقطن"(١٠٩).

ومن المدن المهمة التي ذكرتها المصادر التاريخية مدينة " هيت " حيث تكثر فيها مادة القار والعيون المعدنية(١١٠)، التي تدخل في علاج بعض الأمراض الجلدية، وتعد مدينة " هيت " منذ أقدم العصور في بلاد وادي الرافدين من المدن المهمة لصناعة مادة القير والتي تعرف محلياً بالزفت، إذ ورد أسمها في النصوص السومرية بصورة " دلدلي " (DULDUL–I)، أما اسمها " هيت " جاء من البابلية، فالبابليون يسمون القار في لغتهم " أدو" وأطلقوا على هذه المدينة اسم " أد " ، " ID " و " ات "، " IT " ومعناها " مدينة القار"(١١١)، كما ورد اسمها في النصوص الأكدية بصورة " أتو" أي القير ومنها اتخذ أصل الاسم العربي " هيت "، واستخدم القير في البناء و تبليط الطرق و طلاء السفن والقوارب وقد قدسه العراقيون القدماء، وهناك اشارات الى أن سرجون الأكدي قصد مدينة " هيت " (٣٣٥ ق.م) كما ذكرت في التوراة(١١٢)، ولعل مادة القير أستخدمت في بلاد وادي الرافدين خاصة وبلاد الشام في رصف حماماتهم و طلاء حيطانهم وجعلت مادة أساسية في البناء(١١٣).

فضلاً عن اشتهار مدن الأنبار في صناعة وسائل النقل النهري وذلك لتوفر المواد الأولية التي تدخل في صناعة السفن والقوارب، كالأخشاب التي تكثر على ضفاف نهر الفرات لصناعة هيكل السفن، وكذلك القير لطلاء بدنها من الداخل والخارج لمقاومة الرطوبة ومنع تدفق الماء لداخل هذه السفن.

وقد أنتجت أنواع مختلفة من السفن منها ما يمكن أن نسميها السفن التجارية التي تستخدم لنقل الحمولة الثقيلة مثل المواد الغذائية والمحاصيل الزراعية والتمور والأعلاف، ونقل المعادن والقير من هيت مروراً بالأنبار، وبغداد، و بابل، وتباع هذه السفن مع بضاعتها ويتم الرجوع براً، ويكون هذا النقل في أوج نشاطه عند أرتفاع منسوب مياه النهر ودفئ المناخ(١١٤)، ولوقوع مدينة " الأنبار " ومدنها على الطرق النهرية الصالحة لمرور

السفن بها دفع سكانها لمزاولة صناعة السفن منذ القدم، وطوروا صناعتها وأهتموا بها بسبب الحاجة إليها، ومنها السفن الكاية[١١٥]، الزيازب، الكندوريات، الحراقات، الطيارات، الشذوات[١١٦]، وأغلبها يكون لها شراع.

وصناعة أيضاً نوع من السفن المخصص لنقل المسافرين من مدينة الى أخرى مع أمتعتهم الخاصة، كما وتستخدم لأغراض السياحة النهرية، ومن أنواعها السيريات، المركبات، الدوب[١١٧].

فضلاً عن صناعة القوارب الصغيرة التي تستخدم للنزهة الخاصة ويملكها أصحاب الأموال وأهل الثروات، ومن أنواعها الطرادة، القفة، القارب" البلم"[١١٨].

ومن الأنهار المهمة في مدينة " الأنبار " التي تصلح للملاحة هي " نهر الفرات، "نهر عيسى"، والذي يتفرع من نهر الفرات عند مدينة " الفلوجة " ويصب في " نهر دجلة"[١١٩]، على العكس من نهر " الصراة " والذي فيه مانع وهي قنطرة الصراة، حيث تحول البضائع الى الجهة الثانية من القنطرة لتنقل الى بغداد بسفن أخرى[١٢٠]، كما وقيل ان مدينة " الأنبار " فيها سفن كثيرة[١٢١].

وبهذا الصدد يذكر لنا ابن الأثير في رواية أنه في سنة(٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م)، أرتفع منسوب ماء نهر الفرات الى تسع أذرع فخربت بعض دواليب " نواعير" مدينة " هيت " كما وخربت فوهة " نهر عيسى "[١٢٢].

وبعد هذا السرد البسيط عن موقع هاشمية الأنبار ومدنها وقصباتها المجاورة يتضح بأنها من المواقع المتميزة والتي تتصف بمواصفات تتوافق وأختيارها أول عاصمة لدولة امتدت أذرعها من الشرق إلى الغرب.

ولذا فمن المستغرب ما يذكره البلاذري في فتوح البلدان ان سبب تحول القائد سعد بن ابي وقاص عن الانبار بسبب كثرة الذباب اذ يذكر ما نصه[١٢٣]. ولعل البلاذري اما ان تكون معلوماته غير دقيقة او انه يعني منطقة اخرى ليست الهاشمية بعينها، ويذهب الى ذات الرأي احد الباحثين الذي يعتقد أن سبب تحول القائد سعد عن الانبار هو لكثرة الذباب _ معتمدا على ما ذكره البلاذري_[١٢٤].

وهذا الرأي لا يتناسب مع ما أورده البلاذري نفسه من أن سعد حينما سار نحو الانبار بنى بها مسجداً[١٢٥]، وبالرغم من عدم معرفتنا بمساحة المسجد وتخطيطه الذي اقامه سعد في الانبار والمادة البنائية التي شيد بها، لكن مما لا يقبل الشك ان مدة البناء لم تكن بالمدة البسيطة الامر الذي استدعى مكوثه بالأنبار مدة زمنية طويله لحين استكمال المسجد، فأن كان سبب ترك المدينة – كما يعتقد البلاذري– كثرة الذباب لكان حرياً بالقائد سعد ترك الموضع قبل بناء المسجد هذا من جانب.

ومن جانب اخر فأن رأي البلاذري يتقاطع مع ما ورثه العرب من ثقافة بيئية القت بضلالها عند اختيار مواضع المدن اذ حرصوا عند بحثهم عن المواضع التي يؤسسون فيها مدنهم ان يكون خالياً من الحشرات والهوام والامراض وغير موبوء ولا وخمة الهواء، وهذه الشروط البيئية خضعت لها كافة المدن منذ المدد المبكرة للإسلام كالبصرة والكوفة والفسطاط[١٢٦].

ثم الامر الاكثر اهمية هو كيف يتم اختيارها كأول عاصمة رسميه للدولة العباسية وهي منزوعة الشروط البيئية والصحية كمنطقة يكثر بها الذباب بينما نجد ان العاصمة الثانية دار السلام قد خضعت الى كافة التحريات الطبوغرافية والصحية والمناخية وهو ذات العرف والنظام الذي سار عليه العرب قبل وبعد اختيار موضع هاشمية الانبار، والسؤال الذي يتبادر للأذهان هل ان الخليفة العباسي ابو العباس السفاح لم يقم بالتحريات البيئية والصحية عند اختيار موضع عاصمته؟. ولكن ان السبب الوجيه –على الارجح– الذي جعل القائد سعد بن ابي وقاص يتحول من الانبار الى الكوفة هو سبب حربي بحت، فأن الانبار لا تصلح من الناحية الحربية خلال– الخلافة الراشدية حصراً– لوجود عائق طبيعي وهو نهر الفرات وهو ما يتعارض مع رؤية الخليفة الثاني عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) وتوجيهاته في اختيار مواضع المدن، ولبعدها عن مقر الخلافة الاسلامية في المدينة المنورة مما يؤخر ويعرقل ارسال الامدادات و المعونات و النجدات اذا ما تجدد القتال[١٢٧]. ومما يؤكد ما ذهبنا اليه من رأي ما يراه المعاضيدي من ان الانبار لا تصلح من الناحية العسكرية– في العصر الراشدي– وذلك لوجود الفرات غربها مما يؤخر ويعرقل الامدادات العسكرية للجيش العربي من عاصمة الخلافة في المدينة المنورة[١٢٨].

ومسألة الاسباب العسكرية والحربية قد انتفت في العصر العباسي كون مقر الخلافة العباسية اصبح في العراق بعد ان كان مقر الخلافة الاموية في بلاد الشام.

ثانيا: التسمية

عرف موضع الانبار بعدة اسماء منذ نشوء الحضارة في بلاد الرافدين مرورا بالحضارات الاسلامية المتعاقبة، ويعتقد الباحثون الآثارين الأوائل أنها ذكرت منذ العصر البابلي القديم بحدود (١٥٠٠ سنة ق. م) على رقيم طيني عثر عليه في خربة الدينية (خردام) الواقعة غرب مدينة عنة احتوى على جدول بأسماء مدن الفرات القديمة ومن بينها أسم (رابيكم او رابيكو) وهو موقع قريب من هاشمية الانبار الاسلامية[١٢٩]، ولكن الأبحاث الحديثة أثبتت بأن (رابيكوم أو رابيقوم) في بعض القراءات قد ورد ذكرها في نصوص سلالة أور الثالثة(٢١١٤-٢٠٠٤ ق.م) باعتبارها جزأً من بلاد سوخو والتي أطلقت على البلاد الممتدة من مدينة " خندانو " شمالاً إلى مدينة " رابيقوم " جنوباً[١٣٠] وهذا دليل على أنها مدينة قائمة منذ سلالة أور الثالثة أو لربما قبله، ويبدو ان موضع مدينة الانبار الحالي اصبح يعرف منذ العصر البابلي الحديث(٦٢٦_٥٣٩ق.م) باسم "مشيك او مسكين"[١٣١].

وعرفت المنطقة باسم فيروز سابور، اذ يعتقد الحموي بأنها اسم لمدينة الانبار وما اتصل بها من قرى بغداد، حيث يقول: (اتخذها سابور موضعا لمدينته الحصينة بعد ان نقل مساكن العرب التي كانت في هذا الموضع الى بقة و العقير، وركب للنضر اليها كي يسميها باسم يختاره فسنحت له ضباء فيها تيس مسن يحميها فقال لمرازبته اني قد تفاءلت بهذه الضباء رتبته في هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها فانبثوا في طلبها..... فأصاب مؤخره ونفذ السهم في جوفه وخرج من صدره فوقع الظبي على باب المدينة ميتاً ..... وتفائله سابور بالنصر وسميت المدينة فيروز سابور اي نصر سابور)[١٣٢]، اضافة الى اسم فيروز سابور فقد عرفت أيضاً باسم " برزج سابور" او " بيروز سابور" وترجح المصادر الحديثة بأن فيروز سابور هي موضع مدينة الانبار الحالية [١٣٣].

وجاءت عند المؤرخين اليونان بأسم (بيري سابور) pirisabisas وذكرها " اميانس مرشلنيس" بشكل: بيري سابور pirisabora وقد عرفها الرومان باسم فيروز سابور[١٣٤].

وسميت كذلك الانبار، وتعني في اللغة (بيت التاجر ينضد فيه المتاع، الواحد: نبر بالكسر، واكداس الطعام، ومواضع بين البر والريف)[١٣٥]، ويقول الزبيدي عن اسم الانبار (وليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غير الانبار، والابواء[١٣٦]، والابلاء، وان جاء فإنما يجيء في اسماء المواضع لان شواذها كثيرة)[١٣٧]، وجاء في المعجم الوسيط:(نبر الشيء نبرا: رفعه، ويقال: نبر في قراءته او غنائه: رفع صوته، و انتبر الشي: ارتفع، ويقال: انتبر الجرح: تورم)[١٣٨]، وفي كتاب العين(النبر بالكلام: الهمز، وفي الحديث:" ان رجلا قال: يا نبيء الله، فقال النبي صل الله عليه واله وسلم: لا تنبر بإسمي " اي: لا تهمز)[١٣٩].

ويذكر ابن منظور: ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فانكر اهل المدينة عليه وقالو: تنبر في مسجد رسول الله "صل الله عليه وأله وسلم"، بالقرآن. والمنبور: المهموز والنبرة الهمزة. وفي حديث الإمام علي "عليه السلام": اطعن النبر وانظروا الشزر، النبر الخلس، اي اختلس الطعن، ولرجل نبار: فصيح الكلام، ونبار بالكلام: فصيح بليغ، وقال اللحياني: رجل نبار صياح. ويقول ابن الانباري: النبر عند العرب ارتفاع الصوت. يقال نبر الرجل نبر اذا تكلم بكلمة فيها علو، وانشد: اني لأسمع نبرةً من قولها... فأكاد ان يغشى عليَ سرورا)[١٤٠]، ويقول الرازي: (ومعنى الانبار جماعة الطعام من البر والتمر والشعير)[١٤١].

وعرفت الانبار مع ظهور الدولة العباسية " بهاشمية الانبار"، بعد ان اختيرت لتكون العاصمة الرسمية الاولى لهم، وإطلاق كلمة الهاشمية لتكون ملازمة للأنبار مثلما اطلقها على هاشمية الكوفة قبل الانبار وذلك ليكون اعلانا واعلاما بالنسب الهاشمي الرفيع بين انساب العرب، والسبب في اطلاق اسم الهاشمية على عواصم حكمهم لان دولتهم كانت في طور التكوين فلا بد من كسب الانصار، لا سيما ان شعار دعوتهم هو(الرضا من ال محمد)[١٤٢]، كون كلمة الهاشمية يشمل البيت الهاشمي بفرعيه العباسي والعلوي وهي دلالة على ان الحكم هاشمي ولا فرق بين العباسيين و العلويين.

وجاء اصل الهاشمية نسبة لجد الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، اذ سمي هاشم بن عبد مناف كونه كان يهشم الثريد للحجيج، ولكرمه وضيافته لحجيج بيت الله الحرام قبل الإسلام[١٤٣]، بينما اسمه الحقيقي عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، ويصل نسبه الى شيت بن ادم عليه السلام[١٤٤].

الهوامش :

(١) مديرية المساحة العامة، خارطة الكادسترو للواء الدليم، مقاطعة ١٨، الأزركية، بغداد، ١٩٤٥.

(٢) الفلوجة: اسم يطلق على مدينة تقع على ضفة الفرات اليسرى ضمن حدود محافظة الأنبار وتقع الى الغرب من العاصمة بغداد بحوالي (٥٥كم).

– مصطفى، مؤيد حسن، شيخ الآثاريين المهندس محمد علي مصطفى موجز تاريخ مدينة الفلوجة في العهدين العثماني والملكي، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١١.

(٣) الجاسم، عبدالعزيز خضر عباس، الأنبار حاضرة بني العباس، ط ١، بيروت، ٢٠١٦، ص ٤٩.

(٤) الهيئة العامة للأثار والتراث، دائرة التحريات والتنقيبات، قسم التحسس النائي، استمارة المسح الآثاري لمدينة الأنبار الآثارية.

(٥) النجفي، علي بن الحسين الهاشمي الخطيب، تاريخ الانبار، بيروت،١٩٧١، ص٢٠.

(٦) الدينوري، ابو حفصة أحمد بن داود(ت: ٢٨٢هـ/٨٩٤م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عصام محمد الحاج علي، ط ١، بيروت، ٢٠٠١، ص ٥٦٨.

(٧) السيلحين: بليدة من ارض الجزيرة قرب الانبار ويقام فيها سابقا سوق للعرب وحررت ايام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة(١٢هـ/ ٦٣٣م) انظر الحموي، ياقوت الشيخ الامام شهاب الدين عبدالله الرومي البغدادي(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦، ج٢، ص ٣٩١.

(٨) الرب: قرية تقع على نهر الفرات على بعد سبعة فراسخ جنوب هيت شمال الانبار، وقد وصفها الرحالة الواموسيل في رحلته بأنها بليدة مزدهرة ومحاطة بالمزارع والجنائن الواسعة ، ويقول لسترانج أنها تقع على مسافة أثنتي عشر فرسخاً أسفل هيت، لسترانج، كي، بلدان الخلافة، ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٤، ص ٩٣.

(٩) الناووسة: هي من القرى القديمة وتقع الى الجنوب من مدينة حديثة الحالية على نهر الفرات غرب العراق، للمزيد ينظر: ابن جعفر ، قدامة ، (ت : ٣٢٧هـ/٩٣٨م) ، الخراج وصناعة الكتابة ، تح: محمد حسين الزبيدي، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ١١٦و ٣١٤.

(١٠) ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله ابن عبدالله(ت: ٣٠٠هـ/ ٩١٢م)، المسالك والممالك، طبعة ليدن، ١٨٨٩، ص ٧٣.

(١١) ابن سرابيون، (ت ٩٠٠هـ/١٤٥٦م)، وصف ما بين النهرين وبغداد، مخطوط في مكتبة الدراسات العليا، كلية الآداب، جامعة بغداد، تحت رقم ٩٢٤، ص ٣٢٢.

(١٢) قدامه، الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٢٩، المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين(ت ٣٤٥هـ/٩٥٧م)، التنبيه والاشراف، تح، عبدالله اسماعيل الصاوي، بغداد، ١٩٣٨، ص ٤٧.

(١٣) ابن حوقل، ابي القاسم النصيبي(ت ٣٦٧هـ/٩٩٩م)، صورة الارض، بيروت، دار مكتبة الحياة للنشر، (د، ت)، ص ١٨٩.

(١٤) الأصطخري، أبي اسحاق ابراهيم بن محمد المعروف الكوفي(ت ٣٤٠هـ/٩٥٢م)، مسالك الممالك، بريل، طبعة ليدن، ١٩٢٧م، ص ١٣-١٤.

(١٥) قدامه، الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٥٦.

(١٦) البلاذري، ابو الحسن بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي(ت٢٧٩هـ/٨٩١م)، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، بيروت دار الكتب العلمية، ١٩٨٣، ص ٢٤٤.

(١٧) الخطيب، تاريخ الانبار، ص ١١٢.

(١٨) دائرة المعارف الاسلامية، نقل من كتاب " سترك"، طبعة اكسفورد، ١٩٠٠م، ص ٢٥.

(١٩) الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢١، الخطيب ، تاريخ الانبار، ص ١١٣,

(٢٠) اليعقوبي، احمد بن جعفر بن وهب أبو واضح الكاتب(ت ٢٨٤هـ/٨٩٧مم)، البلدان، بريل، طبعة ليدن، ١٨٩١، ص ٢٥٠، ابن حوقل، صورة الارض، (د. ت)، ص ٢١٧ .

(٢١) الأصطخري، المسالك والممالك، ص ٨٥، ابن حوقل، صورة الارض، ص ٢١٧.

(٢٢) لسترانج، كي، بلدان الخلافة، ص ٩١.

(٢٣) ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/١٤٣٢م)، تقويم البلدان، تصحيح: وبنود البارون ماك كوكين، باريس، ١٨٤٠م، ص ٥٢.

(٢٤) الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢٢.

(٢٥) الدواليب " النواعير": تعد من الصناعات المهمة التي عرفت واشتهرت بها " الأنبار ومدنها " على طول امتداد مجرى " نهر الفرات " والأنهر المتفرعة منه وتعرف محلياً بـ" النواعير" تصنع من أخشاب الأشجار وتكون= =على ضفاف الأنهر وما زالت موجودة في مدينتي " هيت و حديثة "، التي تقوم بدورها برفع المياه من الأنهار الى حوض تجمع فيه المياه يسمى محلياً " الطاسه " ويكون محكم ببوابة تفتح عند ملئه، وينقل الماء بواسطة مجرى يعرف محلياً بـ " الشاخة، العامود " الى البساتين والمزارع، مما جعل عملية سقي البساتين والمزارع سهلة لدى الفلاحين والمزارعين، وخاصة في فترة قلة المياه في الأنهر.

(٢٦) أبو الفدا، تقويم البلدان، ص ٥٢.

(٢٧) ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي(ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بغداد، ١٩٩٠، ج ٦، ص ٢٨٨.

(٢٨) الخطيب، تاريخ الانبار، ص ١١٤.

(٢٩) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢ ،، ج ٩، ص ١٩٢ ، ابن حوقل، صورة الارض، ص ٢١٧، الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢٠.

(٣٠) الجاسم، الانبار، ص ١٩ .

(٣١) الجاسم، الانبار، ص ١٩.

(٣٢) الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢٠.

(٣٣) الرفيل : ينسب الى معاذ بن خشيش بن أبو ويسز بن خسرون وسمي معاذ بالرفيل لأنه لما قدم على الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) ليجدد اسلامه وكان قد اسلم على يد القائد سعد بن ابي وقاص ودخل على الخليفة عمر(رضي الله عنه) وعليه ثوب ديباج يسحب على الارض فقال له الخليفة(رضي الله عنه) : ذا الرفيل فصار له أسماً علما على هذا النهر.

(٣٤) دمما: قرية عامرة تقع على نهر الفرات قرب مدينة الفلوجة حالياً، للمزيد ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤١٧.

(٣٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٣٢١، قدامه، الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٥٥.

(٣٦) العلي، صالح أحمد، نهر عيسى في العهود العباسية، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١٧٧.

(٣٧) اسماعيل، حميد نشأت، " ري سواد بغداد في العصر العباسي" منشورات المجمع العلمي العراقي"، بغداد، ١٩٩٩م، ص ٦٣.

(٣٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٧٣ و ٢٧٤، ياقوت، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢٠.

(٣٩) لسترانج، كي، بلدان الخلافة، ص ٩٣.

(٤٠) المحمدي، محمد شاكر حمود، تأريخ الفلوجة دراسة موضوعية من الجذور إلى منتصف القرن العشرين، ط ١، دار الشعاع، دمشق، ٢٠٠٧، ص ٧٧.

(٤١) المحمدي، تأريخ الفلوجة، ص ٧٧.

(٤٢) الجاسم، الانبار، ص ٢٢.

(٤٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٩٣.

(٤٤) الطبري، التاريخ ، ج ٥، ص ٢٠٤.

(٤٥) المحمدي، تأريخ الفلوجة، ص ٧٨.

(٤٦) المحمدي، تأريخ الفلوجة، ص ٧١.

(٤٧) الدليمي، محمد خليفة، السكان والغذاء في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨١، ص ٣٦٩.

(٤٨) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري(ت ٦١١هـ/١٢١٤م)، لسان العرب، القاهرة، ١٣٠٠هـ، ج ٧، ص ٣٩.

(٤٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٤٧.

(٥٠) الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٢٠و ص ٣٢١.

(٥١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٧٣ و ٣٢١.

(٥٢) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٠٥.

(٥٣) المحمدي، تاريخ الفلوجة، ص ٢٢.

(٥٤) حمدان، جمال، المدينة العربية، القاهرة، (د. ت)، ص ٢١٤.

(٥٥) الطسوج: كلمة أكثر ما تستعمل في سواد العراق والطسوج أقل من كورة وبذلك يكون جزء من أجزاء الكورة، وتعرف عند الجغرافيين بـ الناحية، للمزيد ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٨، الفيروز ابادي، القاموس المحيط، مادة، (الطسج).

(٥٦) ابن خرداذبه، عبيد الله بن أحمد، ت(٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، بغداد، ١٩٦٣، ص ٨.

(٥٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٣٦٩، الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٦٥.

(٥٨) ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص ٨.

(٥٩) المحمدي، تاريخ الفلوجة، ص ٢١.

(٦٠) الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط ٨، بيروت، ٢٠٠٥م، مادة: فلج.

(٦١) باقر ، وسفر، طه وفؤاد ، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، المرحلة الاولى، وزارة الارشاد، بغداد، ١٩٦٢، ص ٥.

(٦٢) الهيئة العامة للآثار والتراث، مجلة سومر، بغداد، مج ٨، ١٩٥٢م، ص ٢٧١.

(٦٣) المحمدي، تاريخ الفلوجة، ص ٢١.

(٦٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ١١٣، لسترانج، بلدان الخلافة، ص ٩٢.

(٦٥) الجاسم، الأنبار، ص ١١٢.

(٦٦) المقدسي، زيد بن احمد بن سهل البلخي مطهر بن طاهر (ت : ٣٢٢هـ/٩٣٤م) ، البدء والتاريخ ، نشره كلمان هوار ، باريس ، ١٨٩٩ ، ج٤ ، ص ٢٠٦.

(٦٧) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٢٢٩.

(٦٨) الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٢.

(٦٩) الجاسم، الأنبار، ص ٢٣-٢٤.

(٧٠) البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ ، ج ٣، ص ٩١٤، ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٣.

(٧١) ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم الانصاري(ت ١٢٨هـ/٧٤٥م)، الخراج، القاهرة، ١٣٤٦هـ، ص ١٧٥، قدامه، الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣١٤.

(٧٢) ألوسه: قرية قديمة عامرة تقع إلى الجنوب من مدينة حديثة على نهر الفرات، للمزيد ينظر(إبن قدامة، الخراج وصناعة الكتابة، ص ١١٦- ٣١٤.

(٧٣) الادريسي، ابو الفضل عبدالله الحسين، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، نابولو، بريل، ١٩٧٠، ج ٥، ص ٦٥٦.

(٧٤) لسترانج، بلدان الخلافة، ص ٨٩.

(٧٥) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٢٠٦، الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٣٠.

(٧٦) المقدسي، ابو عبدالله محمد بن احمد ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط ليدن ، بيروت ، ١٩٩١، ص١٣٨.

(٧٧) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٢٠٦، الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٣٠.

(٧٨) ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص ٧، قدامه، الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٧٧.

(٧٩) المقدسي، ص ٥١، الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٤٢١، البكري، معجم ما استعجم، ج ٤، ص ١٣٥٧و ١٣٥٨.

(٨٠) الهيتي، رشاد الخطيب، هيت في إطارها القديم والحديث، ط ١، بغداد، ١٩٦٦، ج ١، ص ٧.

(٨١) الهيتي، هيت، ج ١، ص ٨.

(٨٢) ابن بطوطة، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم الطنجي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تحفة النظائر في خرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: علي المنتصر الكناني، ط ٤، بيروت مؤسسة الرسالة، ج ٢، ص ٧٤٥ و ٧٤٦.

(٨٣) لسترانج، بلدان الخلافة، ص ٩٠، باقر، طه، المرشد، ص ٩.

(٨٤) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت : ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار البلاد، ط١ ، بيروت ، د.ت ، ص ٢٨١.

(٨٥) الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٥، ص ٦٥٦ و ٧٥٧، موسيل، الوا، الفرات الاوسط، ص ٣٧٧.

(٨٦) الكُرك : وحدة وزن ويساوي، ستون قفيزاً، والقفيز ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف، وهو ثلاثة كليجات، للمزيد ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ١٣٧.

(٨٧) الورق: يقصد بها العملة المضروبة، للمزيد ينظر، الرازي، مختار الصحاح، ج ١، ص ٣٣٦.

(٨٨) ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص ٩.

(٨٩) ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص ١٠.

(٩٠) ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص ١٠.

(٩١) سركيه، سعد يوسف، المراعي الطبيعية في العراق، بغداد، ١٩٧١، ص ١٢٧.

(٩٢) الدليمي، محمد كريم ابراهيم فرحان، التحليل الجغرافي للموارد الطبيعية وامكانيات استثمارها في محافظة الانبار، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١٣، ص٥٠.

(٩٣) الراوي، علي، "الثروة النباتية في البادية الشمالية"، الندوة العلمية حول أعمار واستثمار الصحاري، كلية العلوم، جامعة الأنبار، ١٩٩٣، ص ٨.

(٩٤) سركيه، المراعي الطبيعية، ص ٤٩.

(٩٥) الطرفة: الاسم العلمي له(Deene.ex Walp)، ينتمي للعائلة الطرفية الأسماء المحلية طرفة، حطب الأحمر، شجرة معمرة يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠-٢٥٠سم، تنمو هذه الشجيرات في الأراضي السبخة (عالية الملوحة)، عند حافات البرك والمستنقعات المحاذية للنهر، وتتواجد على شكل مجموعات سكانية محدودة، لا ترعاه الحيوانات بأستثناء الأبل، وقد أستعمل في مجالات طبية عدة، منها ينفع في معالجة التهاب اللثة عن طريق الغرغرة بمستخلصه المائي، فترة التزهير المثلى : أواخر شهر كانون الأول-أوائل أيار، الانتشار الفلوجة، الحبانية، هيت. للمزيد ينظر: الحمداني، محمد عفان، وأخرون، دراسة تصنيفية بيئية لأنواع النباتات البرية في المنطقة المحاذية لنهر الفرات(من الفلوجة إلى القائم)، بحث مقدم إلى مركز دراسات الصحراء، جامعة الأنبار،٢٠٠٩-٢٠١٠، ص ٤٤.

(٩٦) الصفصاف: الأسم العلمي له(Salix acmophylla Boiss)، ينتمي للعائلة الصفصافية، شجيرات معمرة يتراوح ارتفاعها بين ٣-٦م، ينمو على ضفاف النهر في الترب الطينية والمزيجية وعلى السواقي التي تخترق الأراضي الزراعية ذات الطبيعة الحصوية الجافة أو شبه الجافة، النبات غير رعوي ويحتوي على مادة صمغية ، شموع في قلف النبات، ومن فوائد النبات أستخدامه كمادة قابضة ومخفف للحمى من خلال غلي الأوراق، إضافة إلى الأخشاب تستخدم في صناعات عدة. فترة التزهير المثلى: بداية شباط- أواخر نيسان. للمزيد ينظر: الحمداني، وأخرون، دراسة تصنيفية بيئية.

(٩٧) العوسج: الأسم العلمي له(Lycium barbarum L)، الأسماء المحلية عوسج، صريم، يعد شجيرة معمرة ذات سيقان شوكية، غير منتظمة النمو، ينمو النبات على حافات الطرق الجافة والأماكن المهملة وجانبي السداد الموازية للنهر، كما ينبت في الترب الكلسية والجبسية والرملية الفقيرة، النبات لا ترعاه الأغنام= =بأستثناء الجمال، ومن محتوياته الكيميائية .Tropein, Cholin, Tannin, Lycin ومن أستخداماته الشائعة معالجة التشنجات العظلية، كما أن ثماره تمتلك خصائص مقوية للقدرة الجنسية. فترة التزهير المثلى: أواخر شهر شباط- أواخر آذار، مناطق الأنتشار: الفلوجة، هيت، القائم، آلوس. للمزيد ينظر الحمداني، وأخرون، دراسة تصنيفية بيئية.

(٩٨) دراسة ميدانية للباحث.

(٩٩) القيصوم: الأسم العلمي له(Achillea Frgrantissima)، الأسماء المحلية: كيصوم، كيصون، بعيشران. يعد شجيرة صغيرة جداً معمرة. يتراوح ارتفاعها بين ٤٠-٧٠سم، ذات قاعدة متخشبة، وسيقان رفيعة جداً وكثيفة العدد تنتهي بنورات رأسية صغيرة صفراء اللون. ينمو النبات في مناطق السهوب ذات الترب الطينية، ويتواجد بشكل جماعات سكانية تمتد لمئات الأمتار، كما يتواجد عند حافات الوديان في عمق الصحراء الغربية. نبات ترعاه الأبل في جميع مراحل النمو، وقليل الأستساغة للأغنام، وهو نبات عطري وطبي يستخدم في معالجة التهاب العيون وأضطرابات المعدة وكطارد للديدان المعوية. فترة التزهير: أواخر شهر نيسان- أواسط تموز. للمزيد ينظر: الحمداني، محمد عفان، وأخرون، دراسة تصنيفية بيئية لأنواع النباتات البرية في منطقة الصحراء الغربية، بحث مقدم إلى مركز دراسات الصحراء، جامعة الأنبار، ٢٠١٢، ص ١٢٤.

(١٠٠) الكعوب: الأسم العلمي له(Gundelia tournefortii L)، الأسماء المحلية: كعوب، عكوب، كعوب أبو النجم، يعد عشب معمر، ذو ساق يتفرع في الأعلى إلى عدة نورات رأسية، السيقان والأوراق ذات شعيرات شوكية قاسية، يتراوح ارتفاعه بين ٣٥-٥٠سم. ينمو النبات كأفراد متباعدة عند حافات الأراضي الزراعية المهملة والسواقي التي تغذيها مياه المنازل الريفية، ويفضل المناطق الرطية وحافات السداد الموازية للنهر أحياناً. نبات غير رعوي بسبب مايحتوي من أشواك قاسية، إلا أن ثماره تؤكل بشكل سائغ، كما أن سيقانه تقشر وتطبخ لتأكل كما يؤكل نبات السلق، أما نوراته فتستعمل لتسلقط الشعر حيث يعمل عصير النبات على تقوية البصيلات. فترة التزهير النثلى: أواخر شهر نيسان- أوائل تموز. للمزيد ينظر: الحمداني، وأخرون، دراسة تصنيفية.

(١٠١) الخطيب، محمد رضا، المراعي الصحراوية في العراق، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٣، ص ٢٠٢، ودراسة ميدانية للباحث.

(١٠٢) الخطيب، المراعي الصحراوية، ص ٢٠٢.

(١٠٣) الشعير البري: الأسم العلمي له(Hordeum glaucm Steud)، الأسماء المحلية: شعير بري، شويرب، حنيطه، شعيره، خافور. يعد عشب حولي يتراوح ارتفاعه بين ١٠-٤٨سم. ينمو النبات في السهوب الرملية وأطراف الحقول الزراعية وفرب المناطق الرطبة، كما ينتشر في الترب الطينية. يعد من أهم النباتات الرعوية وخصوصاً في مرحلة النمو الخضري حيث تنخفض قيمته الرعوية بعد ظهور السنابل، وقد أستعمل مغلي النبات في الطب الشعبي كمدرر ولمعالجة التهابات المثانة والمجاري البولية. فترة التزهير المثلى: أوائل شهر شباط- أواخر نيسان. للمزيد ينظر: الحمداني، وأخرون، دراسة تصنيفية بيئية.

(١٠٤) الزعتر البري: الأسم العلمي له(Thymus bovei Benth)، الأسماء المحلية: زعتر، أزعتر. يعد عشب معمر ذو قاعدة خشبية ذات شكل نصف كروي تقريباً، يتراوح ارتفاعه بين ٥-١٥سم. ينمو النبات في بطون الوديان وبين الصخور فقط التي تحتفظ بالماء لفترات أطول، وله أماكن محددة تتواجد فيها أفراد النوع بشكل جماعة سكانية تقل أو تزيد أعدادها أحياناً، النبات عديم القيمة الرعوية، إلا أنه ذات قيمة طبية لأحتوائه على زيتاً طياراً غني بالمركبات الفينولية مثل الثايمول وبعض المعادن. وقد أستعمل لعلاج السعال والقرحة المعدية وحالات الإسهال، ويعد نبات مضاد للأكسدة وطارد للديدان، كما يعد من التوابل المهمة ولا يزال يستخدم مع زيت الزيتون كغذاء. للمزيد ينظر: الحمداني، وأخرون، دراسة تصنيفية بيئية لأنواع النباتات البرية.

(١٠٥) الخطيب، المراعي، ص ٢٠٣.

(١٠٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٤٧.

(١٠٧) المختار، فريال داود، المنسوجات العراقية الاسلامية من الفتح العربي الى سقوط الخلافة العباسية، رسالة ماجستير، غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٦٩، ص ٣٩.

(١٠٨) الجاسم، الأنبار، ص ٢٣-٢٤.

(١٠٩) المياح، والعقيلي، علي محمد ونعمان دهش، الأنبار دراسة في التراث الجغرافي العربي عمرانها وزراعتها، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الأول لجامعة الأنبار، ١٩٩٢\١٤\١٣، ص ٨.

(١١٠) ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٥١و ٥٢، لسترانج، بلدان الخلافة، ص ٩٠،

(١١١) الهيتي، هيت في إطارها القديم ، ص ١٢.

(١١٢) بدج، سر وليس ، رحلات الى العراق، بغداد ، ١٩٦٨ ، ج ٢، ص ١٧١.

(١١٣) المشهداني، محمد جاسم حمادي، الجزيرة الفراتية والموصل دراسة في التاريخ السياسي الإداري، ١٢٧- ٢١٨هـ/ ٧٤٤- ٨٣٣م، بغداد، ١٩٧٧، ص ٢٢٠.

(١١٤) السري، حسين علي، تجارة العراق في العصر العباسي، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٢، ص ١٧٩و ١٨٠.

(١١٥) الكاية: نوع من السفن النهرية يصنع هيكلها من أخشاب الغرب والصفصاف وجريد السعف، دون استخدام المسامير الحديدية، وبعدها يطلى الهيكل من الداخل والخارج بالقير المصهور، وتكون حركة هذه السفن بشكل مجموعات، وتباع هذه السفن مع بضاعتها.

(١١٦) السري، تجارة العراق، ص ١٨٠.

(١١٧) السري، تجارة العراق، ص ١٨٠.

(١١٨) السري، تجارة العراق، ص ١٨٠.

(١١٩) الأصطخري، مسالك الممالك، ص ٨٤، أبن حوقل، صورة الأرض، ص ٢١٧.

(١٢٠) الأصطخري، مسالك الممالك، ص ٨٥.

(١٢١) متز، آدم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الاسلام ، ترجمة : محمد عبد الهادي ابو ريدة ، ط٥ ، بيروت ، د. ت ، ج ٢، ص ٣٩٥.

(١٢٢) ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ٥٧.

(١٢٣) البلاذري، فتوح البلدان ، ص٢٢٧؛ العميد، طاهر مظفر، تخطيط المدن العربية الاسلامية ، بغداد ١٩٨٦، ص١٤٧.

(١٢٤) العميد، تخطيط المدن، ص١٤٨.

(١٢٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٧٧.

(١٢٦) الصبيحاوي، حيدر فرحان حسين، المعالجات التخطيطية لأثر البيئة الطبيعية في المدينة العربية الإسلامية في العراق حتى سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص٥٥.

(١٢٧) الجنابي، كاظم، تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والاثرية خاصة في العصر الاموي، بغداد ١٩٦٧، ص٢٥.

(١٢٨) المعاضيدي، عبدالقادر سلمان،" بناء المدن العسكرية"، الجيش والسلاح، بغداد، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٢٦٩.

(١٢٩) الهيئة العامة للأثار والتراث، دائرة الدراسات والبحوث، قسم التوثيق، تقرير بعثة تنقيب مدينة الانبار الاسلامية، الموسم الاول، ١٩٩٩، ص١.

(١٣٠) الزبيدي، كاظم عبدالله عطية، بلاد سوخو في الكتابات المسمارية، ط ١، دمشق، ٢٠١١، ص ١١.

(١٣١) باقر وسفر، المرشد، بغداد، ١٩٦٢، ص ٦.

(١٣٢) الحموي، البلدان، ج ٣، ص٤٥١.

(١٣٣) رشيد، قيس حسين، فيروز شابور تاريخ مدينة الانبار في العراق القديم بين الواح الطين ومتون المخطوطات،ط١، بغداد ٢٠١٤،ص٣٣.

(١٣٤) المحمدي، تاريخ الفلوجة، ص٤٦.

(١٣٥) الفيروز ابادي، القاموس، ص٤٤٥.

(١٣٦) الابواء: موضع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وتذكر المصادر التاريخية بانها الموضع الذي ولد فيه الامام موسى ابن جعفر الكاظم (عليه السلام) .

– السبحاني، جعفر، الامة الاثنا عشر" دراسة موجزة عن شخصيتهم وحياتهم عليهم السلام"، ط ١،بيروت ٢٠٠١، ص ٨١.

(١٣٧)الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، ج ١٤، ص ١٦٦.

(١٣٨) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، قام باخراجه: ابراهيم انيس واخرون، ط ٦، دون مكان الطبع، ١٩٩٤، ج١و٢، ص ٨٩٧.

(١٣٩) الفراهيدي، كتاب العين، ص ٩٣٥.

(١٤٠) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(ت: ٧١١هـ /١٣١١م)، لسان العرب المحيط، اعداد وتصنيف يوسف خياط، بيروت، د.ت، مج ٣، ص ٥٦٦.

(١٤١) الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر(ت: ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، مختار الصحاح، بيروت، ١٩٧٩، ص ٦٤٣.

(١٤٢) ابن الاثير، المبارك بن محمد ابو السعادات مجد الدين(ت: ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، الكامل في التاريخ، القاهرة، د.ت، ج ٥، ص ٣٠.

(١٤٣) الحنبلي، عبدالحي ابن العماد(ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٧م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، القاهرة، د.ت، ج ١، ص ١٥.

(١٤٤) المسعودي، علي بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦هـ / ٩٥٨م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٦٤، ج ١، ص ٢٧٢.

المصادر :

١. ابن الأثير، المبارك بن محمد ابو السعادات مجد الدين (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، الكامل في التاريخ ، القاهرة ، (د. ت) .

٢. الادريسي، ابو الفضل عبدالله الحسين، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، بريل، ١٩٧٠.

٣. اسماعيل، حميد نشأت، ري سواد بغداد في العصر العباسي، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٩.

٤. الأصطخري، ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الكوفي (ت:٣٤٠هـ/٩٥٢م)، مسالك الممالك، ليدن، ١٩٢٧.

٥. باقر، و سفر، طه و فؤاد، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، المرحلة الأولى، بغداد، ١٩٦٢.

٦. بدج، سر وليس، رحلات إلى العراق، بغداد، ١٩٦٨.

٧. ابن بطوطة، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم الطنجي (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تحفة النظائر في خرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تح: علي المنتصر الكناني، ط ٤، بيروت، (د. ت).

٨. البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ .

٩. البلاذري، ابو الحسن بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي (:٢٧٩هـ/٨٩١م)، فتوح البلدان، تح: رضوان محمد رضوان، بيروت، ١٩٨٣.

١٠. الجاسم ، عبدالعزيز خضر عباس، الأنبار حاضرة بني العباس، ط ١، بيروت، ٢٠١٦.

١١. ابن جعفر، قدامة(ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الخراج وصناعة الكتابة، تح: محمد حسين الزبيدي، بغداد، ١٩٨١.

١٢. الجنابي، كاظم، تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والأثرية خاصة في العصر الأموي، بغداد، ١٩٦٧.

١٣. ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بغداد، ١٩٩٠.

١٤. حمدان، جمال، المدينة العربية، القاهرة، (د. ت).

١٥. الحمداني، محمد عفان، وأخرون، دراسة تصنيفية بيئية لأنواع النباتات البرية في المنطقة المحاذية لنهر الفرات (من الفلوجة إلى القائم)، بحث مقدم إلى مركز دراسات الصحراء، جامعة الأنبار، ٢٠٠٩-٢٠١٠.

١٦. الحموي، ياقوت الشيخ الأمام شهاب الدين عبدالله الرومي البغدادي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، بيروت، ١٩٨٦.

١٧. الحنبلي، عبد الحي ابن العماد (ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٧م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، القاهرة، (د.ت).

١٨. ابن حوقل، ابي القاسم النصيبي(ت:٣٦٧هـ/٩٩٩م)، صورة الأرض، بيروت،(د. ت).

١٩. ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله ابن عبدالله(ت:٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، ليدن، ١٨٨٩.

٢٠. ابن خرداذبة، عبيد الله بن أحمد (ت:٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، بغداد، ١٩٦٣.

٢١. الخطيب، محمد رضا، المراعي الصحراوية بالعراق، بغداد، ١٩٧٣.

٢٢. دائرة المعارف الإسلامية، نقل من كتاب "سترك"، اكسفورد، ١٩٠٠.

٢٣. الدليمي، محمد خليفة، السكان والغذاء في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨١.

٢٤. الدليمي، محمد كريم ابراهيم فرحان، التحليل الجغرافي للموارد الطبيعية وامكانيات استثمارها في محافظة الأنبار، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٣.

٢٥. الدينوري، ابو حفصة أحمد بن داود(ت:٢٨٢هـ/٨٩٤م)، الأخبار الطوال، تح: عصام محمد الحاج علي، ط ١، بيروت، ٢٠٠١.

٢٦. الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (ت:٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، مختار الصحاح، بيروت، ١٩٧٩.

٢٧. الراوي، علي، الثروة النباتية في البادية الشمالية، الندوة العالمية حول اعمار واستثمار الصحاري، كلية العلوم، جامعة الأنبار، ١٩٩٣.

٢٨. رشيد، قيس حسين، فيروز شابور، تاريخ مدينة الأنبار في العراق القديم بين ألواح الطين ومتون المخطوطات، ط ١، بغداد، ٢٠١٤.

٢٩. ابن الزبير، القاضي الرشيد، الذخائر والتحف، تح: محمد حميد عبدالله، الكويت، ١٩٥٩.

٣٠. الزيدي، كاظم عبدالله عطية، بلاد سوخو في الكتابات المسمارية، ط ١، دمشق، ٢٠١٢.

٣١. الزيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبدالعليم الطحاوي، (د.ت).

٣٢. السبحاني، جعفر، الأئمة الأثنا عشر" دراسة موجزة عن شخصيتهم وحياتهم عليهم السلام"، ط ١، بيروت، ٢٠٠١.

٣٣. سركيه، سعد يوسف، المراعي الطبيعية في العراق، بغداد، ١٩٧١.
٣٤. السري، حسين علي، تجارة العراق في العصر العباسي، الكويت، ١٩٨٢.
٣٥. ابن سيرايبون (ت:٩٠٠هـ/١٤٥٦م)، وصف ما بين النهرين وبغداد، مخطوط في مكتبة الدراسات العليا، كلية الآداب، جامعة بغداد، تحت رقم٩٢٤.
٣٦. الصبيحاوي، حيدر فرحان حسين، المعالجات التخطيطية لأثر البيئة الطبيعية في المدينة العربية الإسلامية في العراق حتى سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
٣٧. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ٤، مصر، ١٩٦٢.
٣٨. العلي، صالح احمد، نهر عيسى في العهود العباسية، بغداد، ١٩٨٥.
٣٩. العميد، طاهر مظفر، تخطيط المدن العربية الإسلامية، بغداد، ١٩٨٦.
٤٠. ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت:٧٣٢هـ/١٤٣٢م)، تقويم البلدان، تصحيح: وبنود البارون ماك كوكين، باريس، ١٨٤٠.
٤١. الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، ط٨، بيروت، ٢٠٠٥.
٤٢. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، اثار البالد وأخبار العباد، ط ١، بيروت، (د.ت).
٤٣. لسترانج، كي، بلدان الخلافة، ترجمة: بشير فرنسيس و كوركيس عواد، الرابطة، ١٩٥٤.
٤٤. متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، ترجمة: محمد عبدالهادي ابو ريدة، ط ٥، بيروت، (د.ت).

٤٥. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، أخرجه: ابراهيم أنيس وأخرون، ط ٦، (دون مكان الطبع)، ١٩٩٤.

٤٦. المحمدي، محمد شاكر حمود، تاريخ الفلوجة دراسة موضوعية من الجذور إلى منتصف القرن العشرين، ط ١، دمشق، ٢٠٠٧.

٤٧. المختار، فريال داود، المنسوجات العراقية الإسلامية من الفتح العربي الى سقوط الخلافة العباسية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٦٩.

٤٨. مديرية المساحة العامة، خارطة الكادسترو للواء الدليم، مقاطعة ١٨، الأزركية، بغداد، ١٩٥٤.

٤٩. المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين(ت:٣٤٥هـ/٩٥٧م)، التنبيه والأشراف، تح: عبدالله اسماعيل الصاوي، بغداد، ١٩٣٨.

٥٠. المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٨م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٦٤.

٥١. المشهداني، محمد جاسم حمادي، الجزيرة الفراتية والموصل دراسة في التاريخ السياسي والإداري " ١٢٧-٢١٨هـ/٧٤٤-٨٣٣م"، بغداد، ١٩٧٧.

٥٢. مصطفى، مؤيد حسن، شيخ الأثارين المهندس محمد علي مصطفى، موجز عن مدينة الفلوجة في العهدين العثماني والملكي، بغداد، ٢٠٠٩.

٥٣. المعاضيدي، عبدالقادر سلمان، بناء المدن العسكرية، الجيش والسلاح، بغداد،١٩٨٨.

٥٤. المقدسي، ابو عبدالله محمد بن احمد، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، بيروت، ١٩٩١.

٥٥. المقدسي، زيد بن احمد بن سهل البلخي مطهر بن طاهر (ت:٣٢٢هـ/٩٣٤م)، البدء والتاريخ، نشره: كلمان هوار، باريس، ١٨٩٩.

٥٦. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف : يوسف خياط، بيروت، (د.ت).
٥٧. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت:٦١١هـ/١٢١٤م)، لسان العرب، القاهرة، ١٣٠٠هـ.
٥٨. المياح، والعكيلي، علي محمد ومحمد نعمان دهش، الأنبار دراسة في التراث الجغرافي العربي عمرانها وزراعتها، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لجامعة الأنبار، ١٩٩٢.
٥٩. النجفي، علي بن الحسين الهاشمي الخطيب، تاريخ الأنبار، بيروت، ١٩٧١.
٦٠. الهيتي، رشاد الخطيب، هيت في اطارها القديم والحديث، ط ١، بغداد، ١٩٦٦.
٦١. الهيئة العامة للآثار والتراث، مجلة سومر، بغداد، مج ٨، ١٩٥٢.
٦٢. الهيئة العامة للآثار والتراث، دائرة الدراسات والبحوث، قسم التوثيق، تقرير بعثة تنقيب مدينة الأنبار الإسلامية، الموسم الأول، ١٩٩٩.
٦٣. الهيئة العامة للآثار والتراث، دائرة التحريات والتنقيبات، قسم التحسس النائي، استمارة المسح الآثاري لمدينة الأنبار الأثرية.
٦٤. اليعقوبي، احمد بن جعفر بن وهب ابو واضح الكاتب (ت:٢٨٤هـ/٨٩٧م)، البلدان، ليدن، ١٨٩١.
٦٥. ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم الأنصاري (ت:١٢٨هـ/٧٤٥م)، الخراج، القاهرة، ١٣٤٦هـ.